

## شرح رسالة العبودية | 31 | مقام الخلّة ومقام المحبة والفرق

### بينهما - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه

واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في - [00:00:23](#)

ارسم اما بعد. مقام الخلّة والفرق بينه وبين مقام المحبة يقول وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه

قال ان الله اتخذني خليلا - [00:00:43](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا. وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل

الله. يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)

صاحبكم يعني النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال لا يبقين لا يبقين في المسجد خوخة باب بيفتح عالمسجد الا سدت الا خوخة ابي

بكر الا وان من كان قبلكم كانوا - [00:01:23](#)

يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك. يبقى كان زمان بعض الصحابة وكبار الصحابة كان له

بيوت يفتح باب لها فين؟ في المسجد. فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته امر بسد كل الابواب التي بتفتح في المسجد -

[00:01:43](#)

استثنى فقط باب ابي بكر. والعلماء بيستدلوا بان ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الاشارات انما هي توجيه للامة

واشارة الى خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وكذلك المرأة التي كانت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اثنييني

العام المقبل - [00:02:03](#)

اخواتي فان لم اجدك قال اتي ابا بكر ولما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم يعني اشتد المرض وثقل عن انه يصلي الناس قال امروا ابا

بكر فليصلي. يبقى استعماله في امامة الصلاة - [00:02:23](#)

اه الحفاظ على اه باب له الى المسجد اه الاحالة اليه في الفتوى والحكم وغير ذلك كل دي كذلك الحديث ده اصل آآ في تحريم اتخاز

القبور مساجد بالمعاني المختلفة لمعنى كلمة - [00:02:43](#)

في اتخازها مساج يتخز لقبره مسجد يعني ان انت تبني عليه مسجد وتصلي فيه. وده صنيع اهل الكتاب ويتخذ القبر مسجد ان انت

تسجد اليه. تتوجه اليه بالايه؟ بالسجود. ويتخذ القبر مسجد بان انت تسجد على القبر - [00:03:03](#)

تصلي فوق القبر. طيب النبي صلى الله عليه وسلم بينه عن كل هزه الامور. وفيه كل هذا في الصحيح وفيه انه قال ذلك قبل موت

بايام وذلك من تمام رسالته. اكتمال رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فان في ذلك تمام تحقيق مخالته لله التي - [00:03:23](#)

اصلها محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله خلافا للجهمية. يعني الجهمية بيعملوا ايه بينفوا صفة المحبة يقول لك الله عز وجل لا

يحب ولا يحب. وكذلك للاسف الاشاعرة. اه دي مشكلة كبيرة جدا عشان - [00:03:43](#)

كده بيقولوا عليهم ايه؟ الفرعونية او قطاع الطريق آآ بين العبد وبين ربه. آآ الخلّة الحديث ده في الصحيح ايه يسبت صفة الخلّة

وهي تليق بالله جل وعلا فانه يخال من شاء من خلقه يتخز من شاء من خلقه خليلا. كما ينبغي - 00:04:03

سبحانه وتعالى ويليق به سبحانه وتعالى. من باب التنزيه يعني يقولوا كده اه ما هو مش باب التنزيه بقى ده هيبقى ما عشان كده احنا بنقول ايه؟ تنزيه بلا تعطيل. اما تيجي تنزه ما تعطلش ربنا عن صفاته. طيب - 00:04:23

الحديس ده برضو فيه فوائد ان هو فيه حسن الوفاء وفيه الوفاء بالعهد وان آآ الوفاء وحسن العهد من الايمان وفي معرفة الفضل لاهل الفضل. وهذا الحديس يتضمن الرد على طوائف سلاس من اهل البدع. يتضمن الرد على الراضة الذين هم اشد اه - 00:04:43

اه الناس غلوا في تعظيم اهل البيت. وكذلك اشد الناس اجترأنا في الطعن في ابي بكر وعامة الصحابة. ويستدل به في الرد على الجهمية اللي هم بينفوا الصفات ويستدل به في الرد على الصوفية اللي عندهم غلو في الصالحين ويتخزون القبور مساجد. قال -

00:05:03

اي ابن تيمية رحمه الله وفي ذلك تحقيق توحيد الله والا يعبدوا الا اياه. ورد على اشباه المشركين وفيه رد على الراضة الذين

يبخسون الصديق رضي الله عنه حقه. وهم اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا - 00:05:23

بعبادة بعبادة علي وغيره من البشر. وخلي بالك فيه صلة وسيقة جدا. واه اه مسار واضح منفذ ما بين الراضة وبين الايه؟ الصوفية. جزاك الله خير. وبين الصوفية قل والخلة ابن تيمية بابي عرفة يقول يقول الخلة هي كمال المحبة. المستلزمة من العبد كمال العبودية

لله - 00:05:43

طب مخللة العبد طب والخلة من الرب؟ قال ومن الرب سبحانه كمال الربوبية لعباده الذين يحبون ويحبونه. طيب ويبتدي بقى

يتوسع في اللفظة دي جدا. ويقول لك بقى ازاى ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ولكن صاحبك - 00:06:13

خليل الرحمن يقصد انه استكمل مراتب العبودية الى ان وصل الى مرتبة الايه؟ الخلة واللي هي آآ كمال المحبة مستلزم لكمال الايه؟

العبودية. ليه؟ او هي اعلى درجات المحبة اللي بتستلزم العبودية. وان الله اتخزني خليلا كما اتخز اباة - 00:06:33

يا ابراهيم خليلا يبقى ان ربنا سبحانه وتعالى اتخز نبينا صلى الله عليه وسلم خليلا بمعنى ان ما اوجه له من الاكرام والمحبة وصفات

الربوبية الربوبية يعني يرب العبد بالنعم. يتعهده بالنعم. فما يكون في حق خليله - 00:06:53

اعلى مما يكون في حق حبيبه. وده اللي هيبني زي ما هيشرحه بقى. يقول لك ربنا بيحب ايه؟ اصناف كتير. لكن الخل اعلى مقاما من

ايه؟ من المحبة. بيقول وقال ولفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب. فانهم يقولون - 00:07:13

هنا قلب متيم اذا كان معبدا للمحبوب والمتيم المعبد وتيم الله يعني عبد الله وهذا على الكمال شف كلمة على الكمال دي يعني على

التحقيق والصدق. حصل لابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم - 00:07:33

ولهذا لم يكن له صلى الله عليه وسلم من اهل الارض خليل اذ الخلة لا تحتل الشركة. فانه كما قيل في المعنى قد تخلت مسلك الروح

مني وبذا سمي الخليل خليلا - 00:07:53

بخلاف اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح في الحسن اه اه رضي الله واسامة رضي الله عنهما هو

الحديس ده في الحسن والحسين ولكن ورد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسامة الحديس ده حديس الحسن والحسين.

قال والحديس ده مروى - 00:08:13

عن اسامة رضي الله عنه وارضاه يعني اللي بيروي الحديس ده اسامة ابن زيد. قال خرج عليها النبي صلى الله عليه وسلم ويحمل

شيئا ولم ادري ما هو فإذا به يحمل الحسن والحسين - 00:08:33

فقال اللهم اني احبهما فاحبهما. يعني هي ايه؟ فيا رب احبهم. واحب من يحبهما. واحب من من يحبهما وفي نحو الثلاثين او يزيد من

الاحاديث السابقة في محبة الحسن والحسين للنبي صلى الله عليه وسلم والدعاء - 00:08:43

محبتهم والدعاء ان الله يحزن ليحبهم. وسأله عمرو بن العاص رضي الله عنه آآ طب ده حديس اسامة. اسامة ابن زيد نفسه كان ايضا

محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يسمى الايه؟ الحب ابن الحب. فكان ابوه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي

هو - 00:09:03

زيد ابن حارثة وكان اسامة حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسأل عمرو بن العاص رضي الله عنه اي الناس احب اليك؟ عمرو بن العاص لما النبي عليه الصلاة والسلام امره على غزوة فكانه وقع في نفسه يعني انه يكون هو من احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اي الناس احب اليك؟ اي الناس احب اليك - [00:09:23](#)

قال عائشة رضي الله عن عائشة ولعن الله من شئها عابها ولمزها قال عائشة قال فمن الرجال؟ قال ابوها. فسكت عمرو رضي الله عنه وارضاه آآ وقال لعلي رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. هو مش قال - [00:09:43](#)  
لعلي ذلك وقال عمن سيعطى الراية لو اعطينا الراية غدا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم في الغد تبين مين الراجل ده علي رضي الله عنه وارضاه يعني قال المفروض ايه؟ قال عن علي ماضي؟ وامثال ذلك كسير. وقد اخبر تعالى انه - [00:10:13](#)  
يحب المتقين ويحب المقسطين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب المحسنين. يحب يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ودي قلنا سلسلة الانسان - [00:10:33](#)  
يفتحها في قلبه كده الذين يحبهم الله هل انا منهم؟ كل ما تسمع اية في القرآن الله يحب المحسنين الله يحب المؤمنين الله يحب المتقين. يعني الذين يحبهم الله هل انا منهم؟ دي سلسلة مهمة جدا. الانسان يربي نفسه من خلالها. وكان الشيخ خالد صقر -

[00:10:53](#)

ربنا يفرج كربه ويفك اسره ايه؟ كان له سلسلة جميلة جدا اسمها الذين يحبهم الله. والسلسلة الثانية اسمها ايه؟ الذين لا يحبهم الله. فكل اية في القرآن ان الله يحب كذا اتى بها ايه؟ خطبة كاملة. ودي معنى جميل. فقد اخبر محبة العباد المؤمنون - [00:11:13](#)  
محبة المؤمنين لو حتى قال والذين امنوا اشد حبا لله. اما الخلة فخاصة مش لكل المؤمنين لبعضهم دون بعض او مش لكل عباده لبعضهم دون بعض. قال وقول بعض الناس ان محمدا حبيب الله وابراهيم خليل الله - [00:11:33](#)  
وظنوا ان المحبة فوق الخلة فقول ضعيف. فان محمدا ايضا خليل الله كما سبت ذلك في الاحاديث الصحيحة تفيض وما يروى ان العباس يحشر بين حبيب و خليل وامثال ذلك فاحاديث موضوعة لا تصلح ان يعتمد عليه. فيها الحديث ده حكم عليه الشيخ الالباني بالوضع - [00:11:53](#)

وقد قدمنا ان محبة الله تعالى هي محبته ومحبة ما احب. ايوة يعني محبة ربنا مش بالادعاء مش واحد بقى يدعي ان انا بحب ربنا و خلاص لأ محبة الله عز وجل تكون بمحبه ومحبة ما احب. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:23](#)  
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهم ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع الى الكفر بعد - [00:12:43](#)

انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من كان فيه هذه وجد حلاوة الايمان. لان وجد الحلاوة بالشئ يتبع المحبة له. فمن احب شيئا او اشتهاه - [00:13:03](#)

اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك. واللذة امر يحصل عقيبا. قال عقيب وعقيدة. ادراك الملائم الذي هو المحبوب او المشتهى. وهيبداً بقى يرضى يفرع نقطة هنا - [00:13:23](#)

يقول ايه ان هل المحبة اللذة هي ادراك الملائم ولا اللذة شئ يتلو ادراك الملائم قل ان اللذة ادراك الملائم كما يقوله من يقول من المتفلسفة والاطباء ده خطأ فقد غلط في ذلك غلطا بينا فان الادراك يتوسط بين المحبة واللذة ويضرب لذك مسال. ايه المسال؟ قال انسان يشتهي الطعام - [00:13:43](#)

يعني بيحبه مش كده انسان بيشتهي الطعام طيب فاذا اكله حصل له عقيب ذلك اللذة يبقى اشتهى فادرك بالاكل سم تلتز عقب الايه؟ هذا الاكل. فاللذة تتبع انظر الى الشئ فاذا نظر اليه التز به. فاللذة تتبع النظر ليس نفس النظر. وليست هي رؤية الشئ بل تحصل عقب رؤيته او عقيب رؤيته - [00:14:13](#)

وقال تعالى وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين. كل ده استطراد في معنى المحبة والاياه؟ والخل. وهكذا جميع ما يحصل من اللذات والالام من آآ فرح وحزن ونحو ذلك يحصل بالشعور بالمحبوب او الشعور بالمكروه ولكن - [00:14:43](#)

ليس نفس الشعور هو الفرح ولا الحزن. ده كلام واضح متهياً لي يعني. يقول حلاوة الايمان فحلاوة الايمان متضمنة المتضمنة  
المتضمنة من اللذة به والفرح ما يجده المؤمن الواجد حلاوة الايمان تتبع كمال محبة العبد لله. ولذلك - [00:15:03](#)  
كبسلاسة امور. هو ده النبي صلى الله عليه وسلم بيدلنا على حاجات باطنة. حاجات غيبية. احنا ما لناش حكم عليها. فالنبي صلى الله  
عليه وسلم اللي بيأتيه الوحي بيحكم لك عليه. فبيقول لك - [00:15:23](#)  
ان اللي يعمل الحاجات دي هيتزوق يا ايه؟ حلاوة الايمان. سلاس من كن في دي وجدوهن حلاوة الايمان. ايه بقى الحاجات ديت؟  
تكميل المحبة. وتفريرها ودفن ضدها. طيب التكميل يكون ازاي - [00:15:33](#)  
انه لا يكتفي باصل المحبة لله والرسول بل يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. عند التعارض في فعل الطاعات وفعل واجبات  
وغير ذلك يقدم ما يحبه الله ورسوله على ما سواه. ده معنى تكميل المحبة. طب تفريرها يعني ايه - [00:15:56](#)  
ان يحب المرء لا يحب الا لله. فيفرغ الميزان والمعيار والمبنى او القطب اللي بيبنى عليه محبته لله عز وجل بس. يحب العبد لا يحبه  
الا لله. دفع ضدها يعني يدفع عن نفسه ضد هذه المحبة اللي هو الايه - [00:16:16](#)  
الكفر فيكره ان يلقى في ان يرجع الى الكفر كما يلقى يكره ان يلقى في النار. قال فاذا كانت محبة الرسول صلى الله عليه وسلم  
والمؤمنات من محبة الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب المؤمنين الذين يحبهم الله لانه اكمل الناس محبة لله واحقهم  
بان يحب ما يحب الله ويبغض ما يبغض الله - [00:16:36](#)  
والخلة ليس لغير الله فيها نصيب. بل قال لو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. علم مرتبة الخلة على مطلق  
المحبة. يعني كل ده قلنا استطراد في ده معنى الخلة والفرق بينها وبين المحبة. هيبداً يقول ايه - [00:16:56](#)  
المقصود يعني كل اللي فات ده كان ايه استطراد فالمقصود بقى هو ان الخلة والمحبة لله تحقيق عبودية تحقيق عبوديته وانما يغلط  
وهيبتي يقول هنا بقى نقطة مهمة خدوا بالكم منها. هو بيقول لنا كده خدوا بالكم ان في ناس هتدعي وهتزعم - [00:17:16](#)  
ان هي بتحب ربنا وهي عملوا في الباب ده آآ يعني يفتحوا فيه منافز كبيرة جدا للضلال وهم عراة عن حقيقة المحبة. فبيقول لأ المسألة  
مش بالادعاء والخلة والمحبة اللي هو كمال المحبة ده تحقيق العبودية. وانما يغلط من يغلط في هذه من حيس يتوهمون ان العبودية -  
[00:17:36](#)  
مجرد نل وخضوع فقط لا محبة معه ازاي؟ طب ما الجبار او القاسي او الظالم اللي بيقهر الناس؟ طب وهم بيخضعوا له ويدلوا له. مع  
ان قلوبهم تلغنه. هل ده يسمى ان هم بيعبدوه؟ لانما العبادة فعلاً تجمع الامرين دولت. اللي هو كمال المحبة مع كمال - [00:18:01](#)  
الذل قال بعض الناس دي بيعترض على الكلام ده بيقول اه ان العبودية مجرد نل وخضوع فقط لا محبة معه. ليه يا جماعة بتقولوا  
كده قالوا لان المحبة فيها انبساط - [00:18:27](#)  
في الاهواء او اذلال لا تحتمله الربوبية. طبعا الكلام ده بيحاولوا ينفروا الناس عن هذا المعنى زي بالزبط اللي يتكلم عن اسباب الصفات  
يقول لك المجسمة. الكلمة وحشة على ودانك. يعني اللي هيسبت صفة ربنا هيبقى مجسم - [00:18:43](#)  
او المشبهة او الحشوية وده كان ابن تيمية ينبه للحاجات زي ما انتم فاكرين كان في الايه؟ في الحموية في التدميرية كان ينبه  
الحاجات دي ومزاهب اهل الحق بالتنفير منها. خد او التنفير منها بتشويه. ازاي بقى؟ هو بيقول انت عايز تقول ان ربنا بيحب والحب  
ده نوع من الادلال - [00:19:03](#)  
ونوع من الرقة القلب ايه ده! ايه الماعه دي! انت عايز تقول الكلام ده في حق ربنا ازاي! ما ينفعش! نقول له طيب. هل انت اعلم لله  
من الله. اذا كان يا اخي رب العالمين قال يحبهم ويحبون. هو انت اعلم به منه؟ سبحانه وتعالى - [00:19:23](#)  
طب انت اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى انت اللي انت بتعمله ده اسمها ايه؟ اسمها ادعاء اسمها مزايده غير  
محمودة اسمها مجازفة اسمها مغالطة ودي نقطة مهمة جدا مش اي حد يتكلم في موضوع زي بالزبط كده تلاقى واحد عايز -  
[00:19:43](#)  
يزعم ان هو ايه واحد يزعم ان هو ايه واحد يزعم ان هو غيور على الحق. وعشان غيرته على الحق دي بيتدي العلماء ويقبل ادبه على

الناس كلها. هو دي غيرة على الحق. هو يعني النبي عليه الصلاة والسلام اللي امر بحسن الخلق وامر انك تنزل للناس منازلهم وامر -  
[00:20:03](#)

ان انت تقيل زوي الهيئات عصرتهم ما كانش بيغار على الحق. يبقى انت ما تسميهاش غير على الحق. سميها ايه؟ سميها تزيد سميها  
مجازفة سميها تجاوز تعدي اثناء اي شيء. لكن بلاش ايه؟ بلاش الانسان يقنع نفسه. بالزبط زي اللي - [00:20:23](#)

مسلا زوجته من العمل الدعوي. العمل للدين. ليه يا عم؟ اصل انا غيور. لأ ما هو انت مش غيور ده انت متبع لهواك! هو العمل  
الدعوي ده فيه ريبة؟ لأ. طب هي بتخرج محجبة حجاب كامل؟ اه. طب الواقع محتاج الاخوات تشتغل - [00:20:43](#)

وتأمر بمعافاة النهي عن المنكر؟ اه طب ربنا امر بكده؟ اه. قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويأتون الزكاة. طب انت عايز ايه - [00:21:03](#)

ايه بقى؟ عشان كده من الحاجات اللي خلت انها المجتمع او الناس آآ تزهد في آآ آبناء التيار الاسلامي بنسبة مسألة اللاهواء  
الشخصية صياغتها في قالب الدين او استعمال - [00:21:13](#)

سلطة الدين اللي انت مؤتمن عليها في الحقيقة كراجل مفروض انك بتبقى بتطلب العلم او داعية او بتخطب جمعة وغيره انك تحول  
بقى سلطة الدين اللي معك اللي اتك عن طريق العلم والايه والدعوة. الى خادم للاهواء الشخصية. واضحة ديت؟ ودي اكبر جريمة -  
[00:21:33](#)

واكبر جناية وللأسف الجناية دي بتحصل دلوقتي بس ايه من الدولة. انهم يحولوا المساجد اللي هي سلطة دينية اللي هي مؤتمنة على  
قلوب وعقول للمصلين المسلمين بيقدوا قدام الخطيب نص ساعة او اكثر او اقل. يفرغ في عقولهم - [00:21:53](#)

ما اراد شباب صغير واطفال ورجال ونساء طيب لما الدولة بتتعامل بقى ان النهاردة خطبة الجمعة عيد تحرير سيناء والجمعة الجاية  
ايه خطبة الجمعة هتبقى عيد العمال. وشوية ثلاثة وعشرين يوليو. الايه يا جماعة؟ يعني ده بقت اسمها خطابات قومية وسياسية -  
[00:22:13](#)

بقت مش خطب جمعة بقت خطب مجلس محلي. طب ده لزمته ايه؟ ان هو بيحاول اه يعمل عملية تدعيم او او اه تجذير للنظام  
في نفوس الناس عن طريق استعمال سلطة الدين. وده غلط دي جريمة. منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسان عن مسل هذا -  
[00:22:37](#)

الشاهد من الكلام يعني ان بعض الناس عايز ايه ينفر من اسباب صفة المحبة لله عز وجل فقالوا الكلام ده. فبنرد عليهم نقول لهم دي  
مزايمة مذمومة ومرزولة ما لهاش لازمة. لان ما انتش اعلم بربنا من نفسه سبحانه وتعالى. ولا انت اعلم بربنا من النبي عليه الصلاة  
والسلام. ولا انت اقدر على - [00:22:57](#)

البيان من الرب جل وعلا ولا اقدر على البيان من النبي صلى الله عليه وسلم. فاحسأ لن تعدو قدرك. قال ولهذا يذكر عن زي النون انهم  
تكلما عنده في مسألة المحبة فقال امسكوا عن هذه المسألة لا تسمعها النفوس فتدعيها. فكره من - [00:23:17](#)

كره من اهل المعرفة والعلم مجالسة اقوام يكسرون الكلام في المحبة بلا خشية وده كلام مهم جدا. وده من فقه ذي النون رحمه الله.  
يعني بيقول لهم ايه؟ اصلها بقت كل شوية دلوقتي - [00:23:37](#)

واحد يقول لك ايه اصل انا باحب ربنا وتلاقيه سايب الصلاة. واصل انا باحب ربنا وتلاقيه بيعمل ايه؟ يشرب الخمر. ويقول لك اصل  
الحب ما يستلزمش الخشية. انا باحب ربنا حتى لو بلا ايه - [00:23:47](#)

ده كلام في غاية السقوط. ليه؟ لان في تلازم قلنا بين الزل والحب عشان تتم عقيدة حقيقة الايه العبودية وكما قال الشاعر تعصي الله  
وانت تزعم حبه هذا وربى في القياس بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته ان - [00:23:57](#)

محبة لمن يحب بديعه اه مطيعه. وقال من قال من السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ  
ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق

يعني اللي هيلغي من قلبه مسألة الخوف - [00:24:17](#)

والرجاء فيقتحم حدود الله عز وجل ويقتحم محارم الله عز وجل ولا يرعوي ولا ينزجر ولا يفعل الطاعات ويقول لك اصل انا بحب ربنا بس كده ويستعمل بقى اشعار العشق اللي بتقال بين العشاق والرجال والنساء وغير ذلك ويعيش في الجو ده - [00:24:41](#)

لأ دي زندقة ومروق من الاسلام طب من عبد الله بالرجاء وحده فهو ايه؟ مرجي اللي هو بياخد احاديس الوعد من قال لا اله الا الله دخل الجنة. طب وبعدين؟ طب ما من قال لا اله الا الله - [00:24:59](#)

ما المسلمين كلهم بيقولوا لا اله الا الله وفيه اجماع ان فيه ناس من المسلمين ربنا يعافينا ويصلح حالنا ويسترنا. في ناس هيدخلوا النار. طب ده خلاص زي ما هم بيقولوا لا اله الا الله - [00:25:18](#)

يبقى بنقول ان احاديس الوعد تحتاج الى استيفاء شروط وانتفاء موانع. فده عشان كده مرجى اللي هو بيقول لا يضر مع الايمان زنب وكذلك من عبده بالخوف وحده فهو حروري. اللي بياخد بقى العكس احاديس الايه - [00:25:28](#)

الوعيد من غشنا فليس منا. خلاص يبقى ده هيكفر. آآ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يبقى ده كفر. يبقى بياخد الحديث الايه؟ الوعيد وبرضو نفس الحكاية احاديس الوعيد بتحتاج الى ايه؟ استيفاء الشروط وانتفاء الموانع. قال فهو حروري. الحروري يعني من الخوارج - [00:25:44](#)

وينسب الى حار راء. وده المكان اللي اجتمعوا فيه وقتلهم فيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. امال المؤمن ايه؟ يعبد الله بالحب والخوف والرجاء. قال ولهذا وجد في المتأخرين. هيبنتدي برضو يسترسل هنا في حنة مهمة يرد بها على بعض الناس اللي اندروشت - [00:26:04](#)

وبعض الناس اللي بقى عندها الشطحات الخزعبلات الايه اللي بتقول ايه الصوفية دي والرعنات. بيقول ولهذا وجد في المتأخرين من انبسط وفي دعوى المحبة حتى اخرجه ذلك الى نوع من الرعونة. والدعوة للدعاء يعني التي تنافي العبودية - [00:26:24](#)

وتدخل العبد في نوع من الربوبية التي لا تصلح الا لله. اسمع يا سيدي بقى الكلام. فيدعي احدهم دعاوى تتجاوز حدود الانبياء والمرسلين او يطلب من الله ما لا يصلح بكل وجه الا لله. لا يصلح للانبياء ولا المرسلين فضلا عن من هم دونهم - [00:26:44](#)

قال ابن تيمية وهزا باب وقع فيه كسير من الشيوخ. شيوخ المتصوفة يعني. وسببه ضعف تحقيق العبودية التي بينها الرسل وحررها الامر والنهي الذي جاءوا به. بل ضعف العقل الذي به يعرف العبد حقيقته. وازا ضعف - [00:27:04](#)

فالعقل وقل العلم بالدين وفي النفس محبة طائشة جاهلة انبسطت النفس بحمقها في ذلك. يا سلام تحليل دقيق ورائع ومحكم. ايه اللي بيخلي واحد عقله يطيش منه ويدروش الدروشة دي تنجذب كده وبينتدي يدخل في الرعنات ديت. قال لك اولاً - [00:27:24](#)

ضعف تحقيق العبودية اللي هي في الحقيقة ما هيش ايه؟ مش اختراع ده جات على السنة الرسول السنة الرسل وخاتمهم النبي صلى الله عليه وسلم. نزلت بها الكتب وخاتمهم القرآن - [00:27:44](#)

بينه واضحة وحررها الامر والنهي. يبقى الامر والنهي حرروا لك ايه العبودية اللي انت تعملها. ما هيش اختراع مش المحبة دي مش اختراع قال بل ضعف العقل الذي به يعرف العبد حقيقته. ده كمان هو مش بس كده. ده كمان عقله خفيف لدرجة انه مش عارف يقيم نفسه صح. فبدأ بقى يتعامل - [00:27:54](#)

مع نفسه غلط تخيل بقى دولت لو لما يتلاقحوا ضعف العلم ضعف تحقق تحقيق العبودية في الامر والنهي مع ضعف العقل. قال ويجتمع الامر الثالث سلسة الاسافي ان يكون في النفس محبة طائشة جاهلة. فهي دي صورة واحد عنده - [00:28:14](#)

عاطفة طاغية جدا جدا عقله خفيف علمه قليل غير متحقق بالاوامر والنواهي يطلع منه الصورة المشوهة اللي هتطلع معنا دلوقتي. هتسمع كلام عجب دلوقتي بقى. بص يا سيدي. قال كما ينسبط الانسان في محبة الانسان مع حمقه - [00:28:34](#)

وجعله. فهو يقول انا محب فلا اؤاخذ بما افعله من انواعه يكون فيها عدوان وجهل. واحد جاي يبحبك فبناء عليه قام جاي كسر التليفون بتاعك. اتعامل معه بنوع من الرعونة. انت بتعمل ايه يا عم؟ انت ما ينفعش تزعل مني! ده انا حبيبك - [00:28:49](#)

يا عم تحب انت خسرتني يا عم بوظت التليفون. حبيبي اه بتحصل ولا ما بتحصلش؟ ده ممكن بقى تحصل على اكبر يتدخل لك في تجارة معينة يخسرك اللي وراك واللي ده يقول عنك - [00:29:08](#)

كيلو معينة تخليك تقع في مشكلة كبيرة جدا وتيجي تتكلم معه قال لها ما ينفعش ده انا حبيبك انت انت اهل مش حبيبي. ده مش حب ده. ولزلك الشاعر قال ايه؟ عدو سوء - [00:29:18](#)

عاقلوا ولا صديق جاهله. الله! ده والله ده مسل اللي الناس بتقوله يقول لك عدوك الايه؟ العاقل ولا حبيبك الاهل؟ هو انت دلوقتي اه على فكرة هو صادق عشان بس نكون في النقطة دي انا عايز بس اقول لك دي هو صادق بمعنى ايه؟ لو يبحك فعلا بس انت زي ما بيقول لك ايه ما انتفعتش انا بحاجة - [00:29:28](#)

محبتة دي محبة طائشة جاهلة كلها فيها عدوان وجاهل ما استفدتش منها حاجة. قال فهذا آآ عين الضلال. وهو شبيه بقول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قال الله تعالى لهم قل فلما - [00:29:48](#)

بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. فان تعزيبه لهم بذنوبهم يقتضي انهم غير محبوبين ولا منسوبين اليه بنسبة البنوة بل يقتضي انهم مريبون مخلوقون. وبصراحة الاية ديت انا حاب ان كل واحد - [00:30:18](#)

واحد فينا يجريها على قلبه دائما. لان اللي بيسلك طريق التدين والاستقامة ويرفع شعار التدين كده والناس بتبتدي تناديه يا شيخ فلان. او يا حاج فلان او كده ايه اللي بيحصل؟ آآ يقع في نفس هذا المعنى ان هو ايه؟ من آآ اولياء الله - [00:30:38](#)

من احباب الله عز وجل. فيخاف بقى على نفسه. قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. ما ينفعش حد يدعي لنفسه وانه له مرتبة ومنزلة اعلى من الناس كلها. غلط. التقييم الخاطى للنفس ده غلط يا اخواني. قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق - [00:30:58](#)

فمن كان الله يحبه شف بقى دقة فهم ابن تيمية والله كلامه ده كلام راقى وعالي جدا. فمن كان الله يحبه استعمله فيما يحبه.

ومحبوبه لا يفعل ما يبغضه. الحق ويسخطه ويسخطه - [00:31:18](#)

ومحبوبه لا يفعل ما يبغضه يبغضه الحق ويسخطه من الكفر والفسوق والعصيان. ومن فعل الكبائر فر عليها ولم يتب منها فان الله يبغضه ويبغض منه ذلك. كما يحب عبده المؤمن ويحب منه ما يفعله من - [00:31:38](#)

اذ ان حبه للعبد بحسب ايمانه وتقواه. ودي قاعدة. الله عز وجل ليس بينه وبين خلقه نسب. انما حبه اولي العبد بحسب الايه؟ الايمان والتقوى. ومن ظن ان الذنوب لا تضره. لكون الله لكون الله يحب - [00:31:58](#)

مع اصراره عليها. شف بقى المسال الرائع كان بمنزلة من زعم ان تناول السم لا يضره مع مداومته عليه وعدم تداويه منه بصحة مزاجه. فيه انواع من السن مسكرة. آآ بتوع كلية العلوم يعرفوا الحاجات دي - [00:32:18](#)

كان في تقريبا حاجة اسمها صيانات البوتاسيوم. فاكرين صيانات البوتاسيوم ده؟ ده مسكر. فمممكن لما واحد ياخده يبقى مستمتع جدا البتاع ده قاتل. والله مش فاكر مقاتل كده مسكر فعلا كانوا بيدرسونا كده مسكر يعني. فواحد عمال ياخذ السم ومنسجم ويقول لك لا لا انتم كنتم بتقولوا - [00:32:38](#)

ده بيبقى مستحيل يموتني ده انا بقى مستمتع وانا باكله. ده طعمه وسكره جميل. او واحد عمال يعمل معاصي وكبائر ويترك الاوامر والنواهي عمر آآ مستحيل هو ربنا هيعزبني ازاي؟ ده انا بحب ربنا وربنا بيحبني. مع نفسك كده. ده اسمه الضلال بعينه. وده اللي ابن

تيمية بيرد عليه بقى. عشان كده بيقول لك - [00:33:08](#)

في الكتاب ده في ردود على على شبهات كتير جدا. قال ولو تدبر الاحمق ما قص الله في كتابه من قصص انبيائه وما جرى لهم من التوبة والاستغفار. وما اصابوا به من انواع البلاء الذي كان في تمحيص لهم وتطهير بحسب احوالهم - [00:33:28](#)

ضرر الذنوب باصحابها ولو كان ارفع الناس مقاما. وده طبعا على ترجيح ابن تيمية اللي هو موافق فيه الجماهير العلماء بوقوع الصغائر غير المزرية من الانبياء مع انهم لا يقارنون عليها ويتوبون منها. فيقول لك اذا كان ادم عليه السلام اهبط من الجنة - [00:33:48](#)

وازا كان اه موسى عليه السلام اصابه ما اصابه بسبب انه قتل القبطي قبل ان يؤذن له واذا كان فلان من الانبياء اصابه ما اصابه سبحان الله بقى. انت يا مغرور يا عبد يا مسكين انت لا انت نبي ولا رسول ولا اي حاجة - [00:34:08](#)

بتدعي لنفسك الحاجات دي ازاي؟ قال فان المحب للمخلوق اذا لم يكن عارفا بمحبه ولا مريدا لها الا يعمل مقتضى الحب وان كان جهلا وظلما كان سببا لبغض المحبوب له ونفوره عنه بل سببا لعقوبته - [00:34:28](#)

زي المسئلة اللي احنا ضربناها من ايه من شوية. قال وكثير من السالكين سلخوا في دعوى حب الله انواعا من الجهل انواع من الجهل بالدين اما من من تعدي حدود الله واما من تضييع حقوق الله - [00:34:48](#)

كان يعدي الحدود هيبقى بيعمل ايه؟ محرمات. تضييع الحقوق بيترك الياه؟ الواجبات. واما من ادعاء الدعاوى الباطلة التي لا حقيقة لها اسمع بقى يا سيدي كقول بعضهم اي مريد لي ترك في النار احدا فانا بريء منه. يبقى واحد شيخ - [00:35:08](#)

طريقة مربي ليه مريدين بيقول لهم المريد اللي عندي اللي يسيب واحد قاعد في النار انا بريء منه فقال الاخر اي مريد لي ترك احدا من المؤمنين يدخل النار اصلا - [00:35:28](#)

انا منه بريء. فالاول جعل مريده يخرج كل من في النار. والثاني جعل مريده يمنع اهل الكبائر من دخول النار. ويقول بعضهم اذا كان يوم القيامة نصبت خيمتي على جهنم. حتى - [00:35:48](#)

لا يدخلها احد. الله! ازاي يا عم! يبقى هو ابن تيمية بيقول لك بقى الكلام ده لما يؤسر عن سين وصاد وعين. ودي اقوال مشهورة كورة في التاريخ ومكتوبة مدونة يعني. الناس ديت عقولها راحت فين عشان تقول الكلام ده؟ اجيب لك بقى هو طب تحليل دقيق جدا للايه؟ للموقف ده - [00:36:08](#)

جهل عدم تحقق بالاوامر والنواهي ضعف في العقل محبة طائشة وجاهلة تستولي عليها النفوس. يطلع اعلم الخليلط ده كله لايه؟ الغناء اللي انت شايفه ده. قال وامثال ذلك من الاقوال التي تؤثر عن بعض المشايخ - [00:36:28](#)

المشهورين وهي اما كذب عليهم واما غلط منهم. طب الحاجات دي مش في حاجات منها كفرية؟ اه. ايه ما انا قلتها الشيخ الصوفي ده بيليه مريدين بيبيعوه على طريقته الصوفية دي - [00:36:48](#)

هي في الاوراد الازكار والعبادات اللي بيعملوها عشان يوصلهم بقى لربنا سبحانه وتعالى. ماشي. نحكي عن كل البدع دي بقى. المريد ده بيكون بين يدي الشيخ كالميت بين يدي المغسل. ما يردلوش كلمة. طيب. والكلمة المشهورة من اعترض انطرد. شف - [00:37:08](#)

انت ما تحتلموش ما تعترضش عليه لان فيه علم لا دني وفيه بواطن امور وفيه كواشف وحاجات كتير ماشي. فهو بقى بيقول اي واحد من المريدين بتوعه دولت يسيب حد في النار انا بريء منه. عايز يقول لهم يعني ايه الصبيان بتوعه دولت لازم يطلعوا الناس اللي في النار كلها. ما بالك هو بقى فده رعونة ده - [00:37:28](#)

بيتكلم في حاجات من حقوق مين؟ من حقوق الرب جل وعلا. صح كده ولا لأ؟ وصل كده معنا؟ طيب بيقول وهذا اما كذب عليهم بقول الكلام اللي منقول عن المشاهير بعض المشاهير في الكلام ده اما ان يكذب عليهم افتراء واما انه غلط منهم. طب الغلط ده بييجي منين؟ هيحللنا - [00:37:48](#)

الموضوع برضو. اذا كان راجل عالم او راجل عنده علم او عنده على الاقل دين راجل مسلم. ازاي يقول كده؟ قال ومثل هذا يصدر في حال سكر وغلبة فناء يسقط فيها - [00:38:08](#)

تمييز الانسان او يضعف حتى لا يدري ما قال. والسكر لذة مع عدم تمييز. ولهذا كان بين هؤلاء من اذا صحى يعني فاق كده ورجع له استغفر من ذلك الكلام. بيقى بيقول بقى ايه اللي كان ممكن يمنع ان احنا نكفر واحد بيقول الكلام اللي بيقله ده؟ ان هو بيبقى ساعتها ايه - [00:38:23](#)

اه مجزوب دخل في حالة مش شرط سكر الخمر حالة من الانجذاب والبعد والغياب عن الوعي والهزيان بقى مش انت عارف هو بيقول ايه؟ قال والذين توسعوا من الشيوخ في سماع القصائد المتضمنة للحب والشوق واللوم والعزم - [00:38:48](#)

العزل عن اللوم برضو والغرام كان هذا اصل مقصده. قال فان هذا الجنس اللي هو ايه؟ القصائد المتضمنة للحب والشوق واللوم والعزل ده. ان هذا الجنس يحرك ما في القلب من الحب - [00:39:08](#)

كائنا ما كان. يعني لو جنبنا واحد مسلم. واحد مش مسلم زكر او انسى رجل او امرأة كبير او صغير خلاص؟ وتقرأ عليه اللي بتتهيج

المعاني والحب والالحان اللي في القلب ديت. هينفع القلب بها ويضطرب ولا لا؟ اه هينفع القلب ويضطرب. بغض النزر هو بقى قلبه  
[00:39:28](#) - ايهاج واضطرب -

لصالح ايه وهو بيحب مين؟ واضح المعنى ده يا اخواني؟ ما هي كده وبتكلم على الاغاني. ولزلك ابن تيمية له في رسالة اسمها رسالة  
في تحريم الايه؟ السماع. قال ولهذا انزل الله في المحبة محنة يمتحن بها المحب. فقال قل ان - [00:39:48](#)  
انتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فلا يكون محبا الا من يتبع رسوله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ومتابعته لا تكون الا  
بتحقيق العبودية. يبقى بيقول لهم يا جماعة - [00:40:08](#)

طريق اللي انتم بتسلكوه عشان تحصلوا المحبة ده طريق خاطئ. ده طريق ينتهي بكم الى الضلال. طريق تحقيق المحبة ربنا زكره لنا  
في القرآن. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:40:28](#)

وكثير ممن يدعي المحبة يخرج عن شريعته صلى الله عليه وسلم وسنته. ويدعي من الخيالات ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره حتى  
الشرعي آآ عندكم ايه؟ حد يقرا ديت؟ يتم مداع المحبة يخرج عن شريعته وسنته صلى الله عليه وسلم - [00:40:48](#)

كامل ويدعي المخيالات ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره حتى قد يظن احدهم سقوط الارض ماشي حتى صاحب حتى قد يظن  
احدهم سقوط الامر وتحليل الحرام له. وغير ذلك مما فيه مخالفة شريعة الرسول والسنة وطاعته صلى الله عليه - [00:41:08](#)

عليه وسلم ويقول لك انا في الحالة ديت كان بييجي لي الهاتف كان بييجي لي نداء وارد جدا يكون دي ضلالات بصرية او ضلالات  
سمعية. هلاوس يعني ممكن يكون ده مس او جن بيخاطبه وممكن يكون اه اه اي اه يعني اه زهاب للعقل جنونات او جنون او -

[00:41:28](#)

وغير ذلك والطلبات في العقل يقول بل قد جعل الله اساس محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم هيحيب بقى حاجة مهمة جدا.  
حاجة بقى مهمة جدا من باب الدين بقى - [00:41:48](#)

جعل الله اساس محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيله. يقول لك مش انت عايز تعرف مين اللي بيحبه ربنا؟  
ويحبه النبي عليه الصلاة والسلام اساس المحبة ده الجهاد. والجهاد يتضمن كمال محبة ما امر الله به وكمال بغض ما نهى الله عنه.

ولهذا قال في صفة من - [00:41:58](#)

ويحبونه ازالة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم المحبة الجهاد ده بمراتبه المختلفة بقى  
جهاد النفس وجهاد الشيطان والشهوات والشبهات وو الى اخره من مراتب الجهاد المختلفة - [00:42:18](#)

ولهذا كل واحد عايش في وسط المنكرات اللي احنا فيها ديت ومقصر في الدعوة الى الله عز وجل ومقصر في الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر ومقصر في الجهاد بانواعه المختلفة يراجع محبة الله آآ قال - [00:42:38](#)

ولهذا كانت محبة هذه الامة لله اكمل من محبة من قبلها. وعبوديتهم لله اكمل من عبودية من قبلهم. واكمل هذه الامة في ذلك هم  
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ومن كان بهم اشبه كان ذلك فيه اكمل. فاين هذا - [00:42:55](#)

من قوم يدعون المحبة يبقى مسألة الايه؟ برهان المحبة ديت برهان المحبة الجهاد في سبيل اعلاء كلمة المحبوب اللي هي لا اله الا  
الله. قال وفي كلام بعض الشيوخ المحبة - [00:43:15](#)

في القلب المحبة نار اه تحرق في القلب ما سوى مراد الله عز وجل. ايه مقصود محبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد المحبوب.  
وارادوا ان الكون كله قد اراد الله وجوده. الكلام ده كلمة آآ كلمة خطيرة جدا - [00:43:34](#)

المحبة نار تحرق في القلب ما سوى مراد المحبوب. مراد المحبوب كونا ولا شرعا؟ اه مراد المحبوب شرعا يبقى انت قلبك محبتك  
لربنا احرق اي حاجة تانية الا الارادة الشرعية اللي هي ربنا بيحبها ويرضاها بس. يبقى ده مرتبة عالية او مرتبة عالية. طب لو كان -

[00:43:54](#)

يقصد بها بقى وللأسف هو يقصد كده مراد المحبوب اي الارادة الكونية. طب ما هو الكفر ارادة كونية. يبقى المحبة نار احرق في  
القلب ما سوى مراد المحبوب. يبقى عادي جدا الكفر. وعادي جدا الكبائر. وعادي جدا. يبقى بالتالي لا - [00:44:14](#)

يكون هناك نوع من المجاهدة ولا الامر والعفو عن المنكر ولا غير ذلك. بيقول وارادوا ان الكون كله قد اراد الله وجوده. فظنوا ان كمال المحبة ان يحب العبد كل شيء - [00:44:34](#)

حتى الكفر والفسوق والعصيان. ولا يمكن احد ان يحب كل موجود. بل يحب ما يلائمه. وما وينفعه. ويبغض ما فيه ويضره ولكن استفادوا بهذا الضلال اتباع احوالهم. ثم زادهم انغماسا في احوالهم وشهواتهم. فهم يحبون - [00:44:44](#)

ما يهوونه كالصور والرئاسة وفضول المال والبدع المضلة. زاعمين ان هذا من محبة الله ومن محبة الله بغض ما يبغضه الله ورسوله وجهاد اهله بالنفس والمال. عشان كده ده الاصل بيأسر عليه حب الابه؟ الدعوة والعمل - [00:45:04](#)

في الدين من هنا انت بتحب ربنا لازم تتحرك لنصرة دينه. واصل ضلالهم ان هذا القائل الذي قال ان المحبة نار ان تحرقوا ما سوى مراد المحبوب قصد بمراد الله تعالى الارادة الكونية في كل الموجودات. اما لو قال مؤمن بالله وكتبه ورسله هذه المقالة فانه - [00:45:24](#)

اقصد الارادة الدينية الشرعية التي هي بمعنى محبته ورضاه فكأنه قال تحرق من القلب ما سوى المحبوب لله عز وجل. وهذا معنى صحيح فان من تمام الحب لله الا يحب الا ما يحبه الله. فاذا احببت ما لا يحب كانت المحبة ناقصة. واما قضاؤه وقدره فهو - [00:45:44](#)

يقبضه ويكرهه ويسخطه وينهى عنه. فان لم وافقه في بغضه وكراهته وسخطه لم اكن محبا له. يعني يقول لك الكفر ده مش ده قضاء ربنا؟ ازاى انت تكره قضاء ربنا يا عم هو ربنا اللي قال لي اكره الكفر بس المسألة سهلة يعني. فان لم وافقه في بغضه وكراهته وسخطه - [00:46:04](#)

اني لم اكن محبا لها بل محبا لما يبغضه. فاتباع هذه الشريعة والقيام بالجهد بها من اعظم الفروق بين اهل المحبة بين اهل محبة الله واوليائه الذين يحبهم يحبونه وبين من يدعي محبة الله نظرة الى عموم ربوبيته او متبعا لبعض البدع المخالفة لشريعته. فان دعوة هذه المحبة لله من - [00:46:24](#)

انس دعوة اليهود والنصارى المحبة لله. بل قد تكون دعوة هؤلاء شرا من دعوى اليهود والنصارى. ليه؟ لما فيهم من النفاق الذي هم به في الدرك الاسفل من النار. كما قد تكون دعوة اليهود والنصارى شرا من دعواهم ازا لم يصلوا الى مسل كفرهم. وده يعني من انصاف ابن تيمية بيقول - [00:46:44](#)

مممكن الناس دولت لو وصلوا لمرحلة من الزندقة والنفاق يكونوا اسوأ من اليهود والنصارى. وازا بقوا داخل دائرة الاسلام لأ اليهود نصارى اسود. وفي التوراة والانجيل من الترغيب في محبة الله ما هم متفقون عليه. حتى ان ذلك عندهم اعظم وصايا الناموس. ففي الانجيل - [00:47:04](#)

اعزم وصايا المسيح ان تحب الله بكل قلبك وعقلك ونفسك. والنصارى يدعون قيامهم بهذه المحبة. وانما هم فيه من الزهد والعبادة ومن ذلك. وهم برآء من الله اذ لم يتبعوا ما احبه بل اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. والله يبغض الكافرين - [00:47:24](#)

ويمقت ويمقتهم ويلعنهم سبحانه يحب من يحبه. لا يمكن ان يكون العبد محبا لله والله تعالى غير محب له. بل محبة العبد لربه يكون حب الله له. وان كان جزاء العبد الله لعبد اعظم كما في الحديث الصحيح الالهي - [00:47:44](#)

عن الله تعالى انه قلبا تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيت اتيته هرولة. يبقى ده بيجابوب لك على مسألة مهمة جدا. واحد يقول انا نفسي اتدين واكون تقي. بس كل ما بحاول ربنا ما بيوفقنيش. ايوا الغلط عند مين - [00:48:04](#)

هو القاعدة تقول اهو انت هتقرب شبر ربنا يقرب منك ذراع. يبقى الغلط عند مين؟ ايوة. يبقى طب يقول طب بس انا بحاول انا بقعد اصلي ما انت بتصلي وقلبك مش حاضر. ما انت بتقول انا عايز اسيب المعصية وقلبك مليان بحب المعصية والنفس مشحونة بالرغبة فيها. فعشان - [00:48:24](#)

كده ما بتسيبهاش حقيقة. اما لو عظم في قلبك وقوى في قلبك حب الله عز وجل اعلى من المعصية. مباشرة ايه اللي يحصل؟ هتترك المعصية وربنا سبحانه وتعالى سيقزف في قلبك حبا يعوضك به عن ذلك. وقد اخبر الله سبحانه انه يحب المتقين والمحسنين والتوابين - [00:48:44](#)

والمتطهرين والصابرين بل يحب من فعل ما امر به من واجب ومستحب كما في الحديث الصحيح لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. وكثير من المخطئين الذين ابتدعوا اشياء في الزهد والعبادة وقعوا في بعض ما وقع فيه النصارى. من دعوة - [00:49:04](#)

المحبة لله مع مخالفة شريعته. وترك المجاهدة في سبيله ونحو ذلك. ويتمسكون في الدين الذي يتقربون به الى الله بنحو ما تمسك به النصارى من الكلام المتشابه للفلسفة والجدل وعلم الكلام. والحكايات التي لا يعرف صدق قائلها - [00:49:24](#) ولو صدقة لم يكن قائلها معصوما فيجعلون متبوعهم شارعين لهم ديننا اللي هو ايه؟ الشيوخ وهم بالنسبة لهم المرادين ما بيعلقوش على كلامهم. فيبقى اللي بيقلوها يعتبر كأنه دين. كما جعل النصارى قسيسيه - [00:49:41](#)

ورهبانهم شارعين لهم ديننا سم انهم ينتقصون العبودية ويدعون ان الخاصة يتعدونها كما يدعي النصارى في المسيح والقساوسة. ويثبتون من المشاركة في الله من جنس ما تثبته النصارى في المسيح وامه. والقسيسين والرهبان الى انواع اخرى يطول شرحها في هذا الموضوع - [00:49:57](#)

انما الدين الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه. ده من روائع ابن تيمية الجزء ده. يقول لك هو انت مفكر لما تقرا انت الايات بتاعة سورة التوبة او سورة المائدة او غيرها - [00:50:21](#)

اللي فيها زم للنصارى. ما ينفعش تطلع منها بحكم يحكم لك على الطوائف الضالة بتاعة الصوفية دولت. وهم ببشابهوهم في كل حاجة بالطريقة ديت يقول لك يعني انت بتكفرهم لآ - [00:50:31](#)

انا بقول لك يشابهون في الضلال ولا يلزم ان يكونوا يشابههم في كل انواعه وفي الحكم. لكن فعلا الغلو في الصالحين تقديم الرؤى والنامات والحكايات اللي على الوحي. اعطاء المتبوعين دول نوع من العصمة والحق في التبديل والامر والنهي والتشريع وغير ذلك. يقول - [00:50:44](#)

الدين الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه. وهو تحقيق محبة الله بكل درجة وبقدر تكميل العبودية تكمل محبة العبد لربه. وتكمل محبة الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا. وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغير الله. بحسب ذلك. وكلما كان في عبودية لغير الله - [00:51:04](#)

كان فيه حب لغير الله بحسب ذلك. وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة. وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله - [00:51:24](#)

وده حديس حسن. ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله وهو المشروع. فكل عمل اريد به غير الله لم تكن لله وكل عمل لا يوافق شرع الله لم يكن لله. بل لا يكون لله الا ما جمع الوصفين. ان يكون لله وان يكون موافقا لمحبة الله ورسوله. وهو - [00:51:40](#)

الواجب والمستحب. كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فلا بد من العمل صالح وهو الواجب والمستحب. يبقى البدع مش تبقى عمل صالح. المكروهات مش هتبقى عمل صالح. المعاصي مش هتبقى عمل صالح. حتى لو النية ايه - [00:52:00](#)

صالح العمل الصالح يكون واجب ومستحب ولا بد ان يكون خالصا لوجه الله تعالى كما قال تعالى بلى يا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف - [00:52:18](#)

عليهم ولا هم يحزنون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني مردود عليه وقال ان صلى الله عليه وسلم انما الاعمال النيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها - [00:52:28](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه يقول هذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب  
واليه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه جاهد. وبه امر وفيه رغب وهو قطب الدين الذي تدور عليه رحاه - [00:52:48](#)  
هنقف بقى بعد كده نتكلم عن الشرك وحقيقته وما يقع فيه وخفاؤه في الامة وده نستكملة ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي  
هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحان الله - [00:53:07](#)

- [00:53:17](#)